Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأن هرقل لم يُرِد ذلك ولا همَّ به.

وأيًّا كان واقع الأمر فقد وقف رسول الله ﷺ عند تبوك لم يجاوزها. وبعث سراياه إلى من حول تبوك من نصارى العرب التابعين لدولة الروم، فصالحه أهل أيْلة وأذْرُح وجرَبْاء ومَقْنَا ودُومَة الجندل، على أن يعطوا الجزية ويدخلوا فى أمان الإسلام وعهده. وأقام رسول الله بتبوك نحو عشرين ليلة، ثم استشار أصحابه فى أن يجاوزوها إلى ما وراءها من ديار الشام، فقال له عمر: "يا رسول الله، إن كنت أمرت بالسير فسر". فقال صلى الله عليه وسلم: « لو كنت أمرت بالسير لم أستشر فيه ». فقال: "يا رسول الله، إن للروم جموعًا كثيرة، وليس بالشام أحد من أهل الإسلام، وقد دنوت منهم، وقد أفزعهم دُنُوُّك، فلو رجعت هذه السنة، حتى ترى، أو يُحدث الله أمرًا!"..

فتبع ﷺ مشورة عمر، وأمر بالقُفول[1]؛ فرجع الجيش إلى المدينة، بعد أن أمَّن رسول الله حدود الدولة من ناحية الشمال، بما عقد من المعاهدات بينه وبين نصارى العرب المجاورين للروم؛ وكان رجوعه، صلى الله عليه وسلم. فى رمضان (ديسمبر سنة ٦٣٠). ولما قرب رسول الله من المدينة خرج الناس لتلقِّيه،

(١) القفول: الرجوع.